[353] كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم، وقال عليه السلام: الدنيا حلوة خضرة، وإن الله يستعملكم فيها فينظر كيف تعملون، وقال عليه السلام: إن لله عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس، فإذا منعوها حولها منهم إلى غيرهم وكان كسرى قد فتح بابه، وسهل جنابه، ورفع حجابه، وبسط إذنه لكل واصل إليه، فقال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عليك عدوك بفتحك الباب، ورفعك الحجاب، فقال: إنما أتحصن من عدوي بعدلي وإنما أنصبت هذا المنصب وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات، ودفع الظلامات فإذا لم تتصل الرعية إلى فمتى أقضي حاجته، وأكشف ظلامته. 63 - كا: أحمد بن محمد الكوفي، عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمال عن داود بن فرقد، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء " (1) أليس قد آتى الله عزوجل بني امية الملك ؟ قال: ليس حيث تذهب إن الله عزوجل آتانا الملك، وأخذته بنو امية، بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر فليس هو للذي أخذه (2). 64 - كا: محمد بن أحمد بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله، عن قول الله عزوجل: " اعلموا أن الله يحيي الارض بعد موتها " (3) قال: العدل بعد لجور (4). 65 - ختص: محمد بن الحسين، عن عيسى بن هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه، وإن قل (5). 66 - ختص: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(1) آل عمران: 26. (2) الكافي ج 8 ص 266. (3) الحديد: 17. (4) الكافي ج 8 ص 267. (5) الاختصاص ص 261 وقد مر في باب العدل.